

**الإفادة من الفن اليدوي لتأهيل التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية**  
**Making use of manual art to rehabilitate students with hearing disabilities**

إعداد

**د. أسماء أحمد محمد حجازي**  
**Dr. Asmaa Ahmed Mohamed Hegazy**  
معلم بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بشبين القناطر

*Doi: 10.21608/jasht.2022.235126*

قبول النشر: ٢٠٢٢ / ٣ / ١٢

استلام البحث: ٢٠٢٢ / ٢ / ١٥

حجازي ، أسماء أحمد محمد (٢٠٢٢). الإفادة من الفن اليدوي لتأهيل التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، مج (٦)، ع(٢٢) مايو ، ١٩ – ٢٨.

## الإفادة من الفن اليدوي لتأهيل التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية

## المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي تنمية التعبير الفني لدى التلاميذ الصم من خلال الطباعة بالصبغة والازالة، وتنمية التواصل لفئة الصم وضعاف السمع من خلال ترجمة المحتوى الحالي للغة الإشارة، يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي وذلك في اطارين ، وعينة البحث ١٣ تلميذاً وتلميذة من الصم وضعاف السمع بالصف السادس الابتدائي بمدرسة عرب جهينة بإدارة شبين القناطر التعليمية بمحافظة القليوبية. فى ضوء ما توصلت اليه الباحثة من نتائج فأنها تقدم التوصيات التالية : الاهتمام بطباعة المنسوجات بالصبغة والازاله كأحد المجالات الفعالة فى تنمية التعبير الفنى وترجمتها بلغة الاشارة. و ضرورة وجود مدرس متخصص فى التربية الفنية يجيد لغة الاشارة. و ضرورة الاهتمام بمجال طباعة المنسوجات ببرامج موجهه لذوي الإعاقة بمختلف فئاتهم.

## Abstract:

The current research aims at the following: the development of artistic expression among deaf students through printing by dyeing and removal, and the development of communication for the deaf and hard of hearing group through translating the current content of sign language. Deaf and hard-of-hearing in the sixth grade of primary school at Arab Juhayna School in the Shebin Al-Qanater Educational Administration, Qalyubia Governorate. In light of the researcher's findings, she makes the following recommendations: Paying attention to textile printing by dyeing and removing as one of the effective areas in developing artistic expression and translating it into sign language.

## مقدمة:

تسعى الأمم على اختلافها واختلاف أنظمتها إلى استثمار كافة مواردها وتطويرها وأهم هذه الموارد هي الموارد البشرية والتي تعتبر من مدخلات أي نظام تعليمي أو اقتصادي أو عسكري أو سياسي أو غيرها من النظم المختلفة، وتعتبر مصر من الدول التي تهتم بهذا الجانب خاصة بعد ثورتين عظيمتين قام بهما الشعب المصري العظيم سعياً إلى الاهتمام بتنمية طاقاته واستثمار قدراته والحفاظ على حقوقه التعليمية والثقافية والاجتماعية وغيرها، ومن بين هذه الحقوق حقه في التعليم والحياة الكريمة سواء أكان ذلك لفئات البشر العاديين أو

الموهوبين أو ذوي الإعاقة، حيث إن الفئة الأخيرة تعتبر من الفئات التي أهملت لفترات طويلة في مجتمعاتنا وأنظمتنا التعليمية، ولكن مصر الجديدة والحديثة بعد الثورتين تشهد تطوراً متلاحقاً للاهتمام بكافة النواحي التعليمية والاجتماعية والثقافية.

ولذا عقدت كثير من المؤتمرات المحلية والدولية للتأكيد على ضرورة الاهتمام بهذه الفئة من المتعلمين وتحويلها من كم مهمل إلى أفراد لهم حقوق على المجتمع مع ضرورة التأكيد على تلبية احتياجاتهم ومن أهمها حقهم في حياة كريمة وهذا الأمر لا يأتي إلا بالاهتمام بتعليمهم والسعي لمساعدتهم على امتلاك بعض القدرات والمهارات التي تحولهم من فئة مهمل إلى فئة منتجة تسعد بذاتها رغم ظروفها فتتحول من كم مهمل أو عاطل أو غير منتج إلى فرد مفكر وربما منتج وربما مبدع.

وتعتبر التربية الفنية من المجالات التي استخدمها الإنسان منذ العصور البدائية، لتساهم في بناء الفرد وتكوينه من الناحية الفنية والجمالية. وتشمل مجالات الفن التشكيلي من رسم وتصوير ونحت وخزف وتصميم ونسيج وطباعة، وتعد هذه الأنشطة الفنية من الطرق التي يلجأ إليها التلميذ للتعبير عن مشاعره بشكل ملموس وبذلك تكون وسيلة فعالة في علاج الاضطرابات الانفعالية، حيث يمكن التعرف من خلالها كيف يفكر الطفل، كما تساعد في التوصل إلى الخصائص والملامح التي تمكننا من فهم نفسية التلاميذ ونشاطاتهم الفنية<sup>(١)</sup> فقد يعجز الإنسان أحياناً عن التعبير عن انفعالاته لفظياً لكنه يعبر عنها من خلال أشكال نشاطاته المختلفة و التعبير الفني تظهر أهميته في الحالات التي لا تحسن التعبير عن نفسها لفظياً. (فيكون التعبير الفني لهم لغة تعبيرية مفردتها الأشكال والألوان)<sup>(٢)</sup>، فالتعبير الفني قد يساعد التلميذ الأصم على اكتشاف ذاته والوعي بها، واسقاط الصور الداخلية وتجسيدها في رسوم خارجية، وكذلك هو وسيلة ميسورة للاتصال خاصة للذين يجدون صعوبة في التواصل اللفظي<sup>(٣)</sup>.

وتعتبر الطباعة من المجالات الفنية التي تتيح للتلميذ التعبير عن نفسه والاندماج مع من حوله وشعوره بالرضا وتنمية ادراكه البصري واللمسي، وهي مجال ثرى متعدد الطرق والأساليب ومن أهم الطرق الصباغة والازالة والتي لها امكانية الابهار البصري بالوان زاهية.

(1) Kramer, Edith: childhood and Art therapy .N.Y.SCh0cken BOOKS. 1979. P. 47-63

(٢) عبد المطلب القريظي ١٩٩٥: مدخل إلى سيكولوجية رسوم الاطفال، القاهرة: دار المعارف، ص ٢٥٠  
(٣) عبد المطلب أمين القريظي ١٩٧٦: خصائص رسوم الطفل الأصم في مرحلتى الطفولة الوسطى والمتأخرة من (٦: ١٢) سنة. رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان

فالصباغة هي كل مادة ملونه يمكن أن تمتصها الخامة من محاليلها المائية او من معلق هذه المادة في الماء هذا وليست جميع المواد الملونة والتي تذوب في الماء بصبغات اذ يتحتم بجانب اللون وجود خاصية الامتصاص<sup>(٤)</sup>.

وكذلك يعتبر أسلوب الازالة من الأساليب الطباعية المنفردة في تطبيقه مع العديد من الاسطح الطباعية كالأقمشة ذات الخامات الطبيعية والصناعية وذلك من خلال الطرق الادائية الخاصة بها بحيث تسهم تلك الطرق الادائية باختلافها وتنوعها دوراً هاماً في تحقيق قيم وابعاد جمالية وتأثيرات سطحية جديدة للعمل الفني الطباعي<sup>(٥)</sup>.

ومن هذا المنطلق تسعى الباحثة إلى الاستفادة من القيم التشكيلية للطباعة بالصباغة والازالة في تنمية التعبير الفني لدى الصم وضعاف السمع.

(فحاسة السمع من أكبر الروابط بين الفرد وما يحيط به من أشياء وأشخاص، فاذا فقدت هذه الحاسة أضعفت فان الفرد يتخذ في محاولاته التكيف مع العالم المحيط به أحد الخيارات أما أن يتقبل هذا الوضع ويعيش كفرد معوق وينعزل عن افراد المجتمع<sup>(٦)</sup>).

فهذه الفئة تحتاج لرعاية تعليمية وصحية واجتماعية، لما تتركه تلك الاعاقة من أثر نفسي واجتماعي على سلوكهم.

ومن خلال عمل الباحثة كمدرسة في مدرسة الامل للصم وضعاف السمع لاحظت أن:-

أ- الجانب المعرفي ضعيف نظراً لعدم قدرتهم على التواصل

ب- عدم وجود خبراء للتعامل مع هذه الفئة والمنهج لايهتم بشكل واضح بالتربية الفنية عامة ومجال طباعة المنسوجات خاصة ولايترجم بلغة الاشارة مما يجعلهم يعزفون عن بعض المجالات الفنية مثل طباعة المنسوجات وكذلك التعبير الفني عندهم يقتصر على الرسم فقط مما دفع الباحثة للتواصل مع هذه الفئة من خلال وحدات تعبير فني لطباعة المنسوجات مستخدمة لغة الاشارة.

### مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي:

كيف يمكن الاستفادة من الطباعة بالصباغة والازالة لتنمية التعبير الفني لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع وترجمتها بلغة الاشارة؟

(٤) احمد النجعاوى ١٩٨١: تكنولوجيا تجهيز الاقمشة، منشأة المعارف، الاسكندرية، ص٢٨٦.

(٥) عيبر عبد القادر ٢٠٠٨م: الجمع بين تأثيرات المناعة والازالة في استحداث اعمال طباعية قائمة على المفاهيم للادراك البصرى، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ص٤.

(٦) فتحى احمد الطاهر ٢٠٠٢: العلاقة بين القلق وبعض المتغيرات النفسية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث النفسية، جامعة عين شمس، ص٢٠.

### أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

- ١- تنمية التعبير الفني لدى التلاميذ الصم من خلال الطباعة بالصباغة والازالة.
- ٢- تنمية التواصل لفئة الصم وضعاف السمع من خلال ترجمة المحتوى الحالي للغة الإشارة.

### أهمية البحث:

ترجع أهمية هذا البحث إلى ما يلي:

- ١- التأكيد على دور طباعة المنسوجات بالصباغة والازالة لتنمية التعبير الفني لتلاميذ الصم.
- ٢- المساهمة في إيجاد حلول لمشكلة المناهج لتلاميذ الصم (في التربية الفنية) و ترجمتها إلى لغة الإشارة.

### فروض البحث:

يفترض البحث أن:

الطباعة بالصباغة والازالة وترجمتها بلغة الإشارة تنمي التعبير الفني لفئة الصم وضعاف السمع.

### حدود البحث:

**عينة بشرية:** ١٣ تلميذاً وتلميذة من الصم وضعاف السمع بالصف السادس الابتدائي بمدرسة عرب جبهة بإدارة شبين القناطر التعليمية بمحافظة القليوبية.  
**عينة مادية:** استخدام الطباعة بالصباغة والازالة  
**لغة التواصل:** الهجاء الاصبعي - لغة الإشارة (الإشارة الوصفية - الغير وصفية) - استخدام التواصل الكلي.

### أدوات البحث:

استخدمت الباحثة الأدوات التالية للتحقق من فرض الدراسة:

- استمارة جمع البيانات الخاصة بأفراد العينة من التلاميذ الصم وضعاف السمع للصف السادس الابتدائي.
- استبيان لتوضيح محتوى الوحدات التي تناسب تلك الفئة (من إعداد الباحثة)
- استمارة تقييم خطة البحث بلغة الإشارة (من إعداد الباحثة).

### منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي وذلك في إطارين

## مصطلحات البحث:

**الازالة:** هي (محو أجزاء من الصبغات بشكل مقصود تصميمًا للحصول على مساحات، ملامس، خطوط، نقط بيضاء وملونة على سطح القماش المصبوغ، فهي عملية ازالة دقيقة للصبغة)<sup>(٧)</sup>

**الصبغة:** هي كل مادة ملونة يمكن أن تمتصها الخامة محاليلها المائية وليس كل ما يذوب في الماء ملونات<sup>(٨)</sup>.

**التعبير الفني:** هو (تلك التخطيطات الحرة التي يعبر بها على اى سطح كان، منذ بداية عهدهم بمسك القلم او ما يشبهه)<sup>(٩)</sup>

**التلميذ الاصم:** هو الذى تمنعه اعاقته من اكتساب المعلومات اللغوية عن طريق حاسة السمع باستخدام السماعات الطبية او بدونها<sup>(١٠)</sup>.

**ترجمة لغة الإشارة:** هي فن نقل المعنى وليست مجرد نقل اللفظ

## الاطار النظري

أوضحت الدراسة الحالية أن طبيعة التلاميذ الصم وضعاف السمع وما يتمتعون به من خصائص والتعرف على أهمية التعبير الفني لهم وتسميته وذلك باستخدام لغة الإشارة كما أوضحت الباحثة دور الطباعة بالصبغة بالازالة كأحد مجالات التربية الفنية التى لها فاعلية فى تنمية التعبير الفني.

ومن خلال الجانب التطبيقي للدراسة والذى يقوم على الاستفادة من الدراسات النظرية والتحليلية فى الفصول السابقة وذلك من خلال إجراء مجموعة من الممارسات التجريبية والتطبيقية للبحث باستخدام الطباعة بالصبغة والازالة من خلال التعبير الفني للتلميذ الاصم لما لديه من قدرة بصرية وادراكية تفوق احيانا التلميذ العادى والتي يمكن تنميتها من خلال الطباعة بالصبغة والازالة وذلك من خلال تعريفهم الأشكال المختلفة لقاع البحر والأشكال المختلفة للأسماك ومعرفة إشارة كل شكل يقوم برسمه لأن التلاميذ فى هذه المرحلة لا يدركون الكثير من الإشارات الصحيحة للأشياء ووسائل المواصلات والتعبير عن الحديقة وما بها من زرع وأزهار وذلك بمعرفتهم الأشكال المختلفة لكل شكل يقومون برسمه وذلك باصطحاب التلاميذ إلى غرفة الوسائط المتعددة لكل موضوع من مواضيع التعبير الفني (قاع البحر - وسائل المواصلات - الحديقة) وعرض صور فوتوغرافية وأفلام وثائقية عن

(٧) دعاء محمد مصطفى ٢٠٠٨: النظم البنائية للانسجة الادمية بالتوليف بين الباتيك والازالة، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٤.

(٨) أحمد النجعاوى ١٩٨١: تكنولوجيا تجهيز الاقمشة، منشأة المعارف، الاسكندرية.

(٩) محمود البسيونى ١٩٨٥: السمات البيئية فى رسوم الاطفال، جامعة قطر، مركز البحوث التربوية

(١٠) شيماء صبرى عبد الحميد حلاوة ٢٠١٢: دوافع استخدام الاطفال المعاقين سمعيا لمجلات الاطفال الالكترونية وعلاقتها بالجزانب المعرفية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة بنها، ص ٥٨.



أ- ألا تكون القالب الفلين محمل بنسبة كبيرة من الكلور حتى لا يؤدي ذلك الى انتشاره في مساحات واسعة على السطح المصبوغ وفي غير الاماكن المطلوب ازالة اللون منها.  
ب- مراعاة ترك مسافات كافية بين القالب والاخر عند الطبع بالازالة حتى لا تتدخل الاشكال  
ج- مراعاة وضع قطعة قماش أو ورق اسفل القماش المراد تطبيق الكلور عليه حتى يمتص الكلور الزائد

د- يجب أن يتم العمل في مكان جيد التهوية لتجنب رائحة الكلور النفاذه.

ه- أن يكون القماش جافا تماما عند تطبيق الكلور عليه.

و- يتم غسل الأيدي جيدا بعد استخدامه بالماء والصابون.

فمن خلال طباعة الازالة باستخدام القالب يعمل على تنميه التعبير الفني وخلق ملكه الابداع والارتقاء بالذوق العام، كما انها تهدف الى اتاحة الفرصه لممارسه الوان كثيرة من خلال الوان الصباغة وكذلك استخدام الازالة بالقالب الفلين المغضوط الذى متناسب مع عينة البحث لسهولة الحفر عليه وعمل الملامس بسهولة وكذلك استخدام الكلور بطريقة امنه باستخدام فرشاة الالوان بصورته السائلة او بوضع متخن من النشا فهذا يساعد التلميذ الاصم بأن يحقق منتج ناجح يستطيع أن يسوقه مما له اهمية كبيرة فى تنمية تفاعله مع المجتمع وتنمية الثقة بالنفس، والحد من السلوك العدوانى، وتنمية تقدير الذات، ولها اهمية كبيرة فى تنمية التحصيل الدراسى لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع فى الجانب المعرفى.

وترى الباحثة أنه ينبغي وضع معايير على اساسها يتم اختيار فكرة البحث الحالى لدى التلاميذ الصم وهى:

- ١ - أن يراعى النشاط الفنى الفروق الفردية بين التلاميذ اثناء ممارسة العمل الفنى.
- ٢ - أن تتلائم الطباعة بالصباغة والازالة مع حاجات واهتمامات وميول وقدرات التلميذ الاصم.
- ٢ - أن يستفيد التلميذ الاصم بالاشارات التى يتعلمها لكى يتفاعل مع المجتمع والبيئة المحيطة به.
- ٣ - أن يتيح النشاط الفنى الممارس مشاركة كل التلاميذ بحيث كل تلميذ يكمل او يساعد زميله مما يساعد على تنمية التفاعل الاجتماعى.
- ٤ - أن يكون اختيار مجال طباعة المنسوجات له اسهام كبير فى تنمية عملية التفاعل بين الاصم والمجتمع الذى يعيش فيه، من خلال انتاج منتجات طباعية نفعية صغيرة.

#### نتائج البحث:

اولا: تحليل وعرض وتفسير النتائج ومدى علاقتها بالفرض الاول:  
ولكى يتم التحقق من الفرض قامت الباحثة بحصر بنود استمارة تقييم خطة البحث ومدى ملائمة اهدافها مع تجربته، وعرضها على السادة المحكمين من المتخصصين فى مجالات التربية الفنية والتربية الخاصة وخبراء اشارة من وزارة التربية والتعليم. ولمعرفة مدى



التحقق من امكانية تقديم وحده دراسيه فى مجال الطباعة لتلاميذ الصم ومدى امكانية تنمية التعبير الفنى لديهم فكانت على النحو التالى:

من حيث المحتوى والموضوعات المستخدمه فقد تناولت الباحثة فى ضوء عدة دروس ولقاءات

**الوحدة الاولى:** تنمية التعبير الفنى من خلال موضوع عالم البحار وترجمته بلغة الاشارة.

**الوحدة الثانية:** تنمية التعبير الفنى من خلال موضوع وسائل المواصلات وترجمته بلغة الاشارة.

**الوحدة الثالثة:** تنمية التعبير الفنى من خلال موضوع الحديقة وترجمته بلغة الاشارة.

وهدف هذه الوحدات تنمية التعبير الفنى لتلاميذ الصم بالصف السادس الابتدائى فكانت نسبة استطلاع الاراء حول تقييم خطة البحث ومدى ملاءمتها للهدف المرجو منه ١٠٠%.

#### ملخص النتائج:

- بناء على مقياس استمارة خطة تقييم البحث وجد ان اسلوب الطباعة بالصباغة والازاله واستخدام لغة الاشارة حقق فاعليه مع التلاميذ الصم وقد اتضحت نتائج ايجابيه اثبتت فاعليه البحث لعينة تجربته لتنمية التعبير الفنى لدى التلاميذ الصم.

#### ومن خلال النتائج اثبت الاتى:

- ١) تنمية التعبير الفنى لتلاميذ الصم من خلال الطباعة بالازاله
- ٢) معرفة التلاميذ الاشارة الصحيحة لكل شكل يقوم برسمه وطبعه
- ٣) التوافق بين مايدرسه التلاميذ الصم مع المواد الدراسية المختلفة من مجالات الفنون المختلفه ومنها الطباعة اليدويه
- ٤) تعريف التلاميذ للعديد من الاشكال المختلفه واشارتها وكيفية التعبير عنها مثل وسائل المواصلات وما موجود فى قاع البحر من اسماك وقواقع (عالم البحار) وكذلك الحديقه.
- ٥) استخدام الخامات والادوات الخاصة بأسلوب الطباعة بالازاله تساعد فى تنمية التعبير الفنى لتلاميذ الصم.
- ٦) اكتساب التلاميذ الثقة بالنفس من خلال ممارسة مجال الطباعة مما يساعد على التكيف فى المحيط الاجتماعى والبيئى لدى تلك الفئة.

#### التوصيات

فى ضوء ما توصلت اليه الباحثة من نتائج فأنها تقدم بعض التوصيات والمقترحات على النحو التالى:

- ١) الاهتمام بطباعة المنسوجات بالصباغة والازاله كأحد المجالات الفعالة فى تنمية التعبير الفنى وترجمتها بلغة الاشارة.
- ٢) ضرورة وجود مدرس متخصص فى التربية الفنية يجيد لغة الاشارة.
- ٣) ضرورة الاهتمام بمجال طباعة المنسوجات ببرامج موجهه لذوي الإعاقة بمختلف فئتهم.

## المراجع :

- احمد النجعاوى (١٩٨١). تكنولوجيا تجهيز الاقمشة ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ،ص٢٨٦ .  
 شيما صبرى عبد الحميد حلاوة ٢٠١٢: دوافع استخدام الاطفال المعاقين سمعيا لمجلات  
 الاطفال الالكترونية وعلاقتها بالجزائب المعرفية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة بنها،  
 ص٥٨.
- دعاء محمد مصطفى ( ٢٠٠٨). النظم البنائية للانسجة الادمية بالتوليف بين الباتيك والازالة،  
 رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص٤.
- عبد المطلب القريطى (١٩٩٥). مدخل الى سيكولوجية رسوم الاطفال ،القاهرة: دار المعارف  
 ،ص٢٥٠.
- عبدالمطلب أمين القريطى ( ١٩٧٦). خصائص رسوم الطفل الأصم فى مرحلتى الطفولة  
 الوسطى والمتأخرة من (٦ :١٢) سنة . رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية ،  
 جامعة حلوان
- عبير عبد القادر (٢٠٠٨). الجمع بين تأثيرات المناعة والازالة فى استحداث اعمال طباعية  
 قائمة على المفاهيم للادراك البصرى، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية النوعية،  
 جامعة عين شمس، ص٤.
- فتحى احمد الطاهر (٢٠٠٢). العلاقة بين القلق وبعض المتغيرات النفسية، رسالة دكتوراه، غير  
 منشورة، معهد الدراسات والبحوث النفسية، جامعة عين شمس، ص٢٠
- محمود البسيونى ١٩٨٥: السمات البيئية فى رسوم الاطفال ،جامعة قطر،مركز البحوث التربوية  
 Kramer,Edith: childhood and Art therapy .N.Y.SCh0cken BOOKS.  
 1979. P. 47-63